(41) أسانيدها واحداً واحداً اعتراف المحدّث الكاشاني بعدم صحّتها (1)، وقول الشيخ البهائي: "ما اشتهر بين الناس من اسقاط اسم أمير المؤمنين (عليه السلام) من القرآن في بعض المواضع.. غير معتبرٍ عند العلماء" (2)، وعلى فرض صحّته يمكن حمل قوله: "هكذا نزلت" وقوله: "نزل جبرئيل على محمد صلى ا عليه وآله وسلم بهذه الآية هكذا" على أنّه بهذا المعنى نزلت، وليس المراد أنّ الزيادة كانت في أصل القرآن ثمّ حُذِفت. قال السيد الخوئي: "إنّ بعض التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن وليس من القرآن نفسه، فلابدّ من حمل هذه الروايات على أنّ ذكر أسماء الاَئمّة في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتمّ هذا الحمل فلابدّ من طرح هذه الروايات لمخالفتها للكتاب والسُنّة والاَدلّة المتقدّمة على نفي التحريف" (3). وعلى فرض عدم الحمل على التفسير، فإنّ هذه الروايات معارضة بصحيحة أبي بصير المروية في (الكافي)، قال: سألتُ أبا عبدا (عليه السلام) عن قول ا تعالى: (يا أيها الذين آمنواأطِيعُوا ا وأطِيعُوا الرّسُولَ وأولي الاَمر مِنْكُم) (النساء4: 59). قال: فقال: " نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام ". فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمّ علياً وأهل بيته في كتاب ا ؟ قال عليهما السلام: " فقولوا لهم: إنّ رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتّى كان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم هو

_____

(1) الوافي 2: 273. (2) آلاء الرحمن 1: 26. (3) البيان في تفسير القرآن: 230.